

رسالة في الغيبة

المؤلف
الشيخ المفيد



www.m-mahdi.com



مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
الإمام المهدى

الموقع الإلكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الإلكتروني: info@m-mahdi.com

العراق - النجف الأشرف - شارع السور - قرب جبل الحويش

نقال ١: +٩٦٤-٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

نقال ٢: +٩٦٤-٧٨١٢١٤١١١١

هاتف: +٩٦٤-٣٣-٢١٨٣١٨

صندوق بريد: ٣٧٧



موقفاً
النسخ الخطية والمصورة



مركز الأبحاث الفقهية
والإسلامية

(١١٥)

التسلسل: ٤٤ / ٣ / ١٠

اسم الكتاب: رسالة في لفيفة

الموضوع: وجود الإمام عليه السلام

اللغة: العربية عدد الصفحات: ٤

اسم المؤلف: الشيخ محمد بن النعمان الفيدي

اسم الناشر: عبد العزيز الطباطبائي سنة التأليف:

تاريخ ومحل النسخ: ٧٢ - رجب ١٣٦٨

(١٤٧)

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة أمير المؤمنين ع / نجف الرقم: بلا / ٦٥ / ٢ / ١٢ / ١ / ٧

نوع الخط: ثلث ابعاد حجم الكتاب: A4

رقم الملف: تاريخ التصوير:

مركز النسخة: مكتبة أمير المؤمنين ع العامة / نجف الأشراف

الملاحظات: الرسالة على شكل أسئلة وأجوبة



٧
لما

رسالة في الغيبة للشيخ محمد بن النعمان المصنفة

بسم الله الرحمن الرحيم

وملئ الله على محمد وآله وسلم تسليماً سئل سائل عن الشيخ المصنف عن والده عن فضائل
 ما للدليل على وجود الإمام صاحب الغيبة عليه السلام. فقد اختلف الناس في وجوده
 استلزاماً لظاهره. فقل. فقال له الشيخ قدس سره. الدليل على ذلك. أنا وجدنا
 الشيعة لا مامية فرقة قد طبقت الارض شرقاً وغرباً على الاراء والاهام ^{عري} متباينة
 للذي يراه لا يخافون. متدينين بحججهم الكذب عالمين بعبثهم يقولون نقلنا من أئمة
 ومن أئمتهم عليهم السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه. ان الثاني عشر حبيب
 نبيه يرثنا فيها المبطون ويحكمون. ان الغيبة تقع على ما هي عليه فليس تخلوا
 انما هذا الاخبار ان تكون صدقا وكذبا. فان كانت صدقا فقد صح ما نقول
 وان كانت كذبا استحال ذلك. لانه لو جاز على الإمامية وهم على ما هم عليه
 لما نزل على سائر المسلمين في نقل معجزات النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك والحجاز
 على سائر الامم والفرق مثله حتى لا يصح خبر في الدنيا وكان ذلك ابطال
 الشرائع كلها فقل قال السائل فلعل قوما تروا هؤلاء الاصل فوضعوا هذه
 الاخبار ونقلتها الشيعة وتدين بها وهي غير عالمه بالاصل كيف كان. فقل
 قال الشيخ نهني الله عنه اول ما في هذا انه طعن في جميع الاخبار لان القطع ^{قائلاً}

لوقال



لو قال للمسلمين في قتلهم معجزات النبي صلى الله عليه واله لعلها في الاصل موضوعه و
 لعل تو ما تو اطنوا عليها فتقارها من لا يعلم حالها في الاصل وهذا طريق الى ابطال الشرائع
 وايضا فلو كان الامر على ما ذكره السائل لظهر واتقرب على السن الخ العيني مع طلبهم
 وطلب المحملة في كسر مذاهيبهم وكان ذلك اظهور واشهر مما يخفى وفي عدم العلم بذلك
 ما يدل على بطلان هذه المعارضة. فصل قال. فارنا طرف هذه الاخبار وما ^{جها}
 ووجدها لاتها قلت الاول ما في هذا الخبر الذي رويته العامة والخاصة وهو خير كليل
 بن زياد. قال. دخلت على امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو نيك في الارض
 فقلت له. يا مولاي مالك تسكن في الارض. ارضية فيها. فقال. والله ما رغبت
 فيها ساعة قط. ولكني افكر في التاسع من ولد الحسين عليه السلام. هو الذي
 بملاء الارض قطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. يكون له رغبة يرتاب فيها المطول
 باكمل بن زياد. لا يولد من حجة. اما ظاهر مشهور. ظاهرة شخصية. واما
 باطن معور لكيلا يتطلى حج الله. والخبر طويل وانا اقتصرنا على موضع الدلالة
 وما روي عن الباقر عليه السلام. ان الشيعة قايلت له يوما. انت صاحبنا الذي
 يقدم بالسيف. قال. لست بصاحبكم. انظروا من خفيت ولادته فيقول قوم
 ولد. ويقول قوم ما ولد فهو صاحبكم. وما روي عن الصادق جعفر بن محمد
 عليه السلام انه قال. كيف بكم اذ التقيم مينا فلم تروا احدا والنقمة شما لا فلم تروا

في ارضه

احدكم



اعلموا واستولت ارقام نبي عبد المطلب ورجع عن هذا الاكثر كثير من تعقله بسى
 امدكم مؤسنا ويصبح كما فرأ. الله الله في ادراككم هنالك فاشظوا الفرج وما روى
 من موسى بن جعفر ^{عليه السلام} انه قال. اذا تواتت ثلاثة اسما. محمد. وعلي. والحسين
 فالرابع هو القائم ^{ورق}، صلى الله عليهم وسلم. ولو ذهبت الى ما روى في هذا المعنى لطال
 الترح. هذا السيد بن محمد الحميري يقول في قصيدته له قبيل الغيبة نجيب ومائة سنة شم

وكذا يدويان من موى محمد	ولم يك فيما قاله بالمكذب
بان والى الاسرى فقد لا يرى	سني كفضل انما انفا المنة
وتقسم اموال المعقود كانوا	تضمنه تحت الصفيح الصنب
فيمك حيا ثم يبيع نبوة	كسيرة ترى عن الارض يروى
له فيمنه لا يمان سيقبها	فصل على الله من متغيب

فانظرها بحكم الله قول السيد هذا القول وهو الغيبة كيف وقع لنا ان يقول لولا ان
 سمع من ائمة. وائمة سموه من النبي صلى الله عليه واله والاولاد من اهل بيته لقائل ان يقول ^{لا}
 فتبع كما قال ما يخرج منه حرف عصفا الله والراكم من الهوى فبه تسفين وتوكل فقالي السائل
 فلما كان يجب ان ينقل هذه الاخبار مع الشيعة غيرهم فقلت له هذا غير لازم ولا واجب و

دجرب

(١) ابو هاشم اسمعيل بن محمد الحميري شاعر الامام الباقر ولد سنة ١٧٣



وجب وجب ان لا يصح خبر لا يتقله المؤلف والمخالف وبطلت الاحتجاجات بالسائل
 فاذا كان الامام غائبا طول هذه المدة لا يتفجع به فالفرق بين وجوده وعدمه فقط
 له ان الله سبحانه اذا غضب دليلا وحجة على ما برخلقه، فاخافه الظالمون كانت الحجية على
 من اخافه لا على الله سبحانه، ولو اصرمه الله كانت الحجية على الله لا على الظالمين وهذا
 الفرق بين وجوده وعدمه قال السائل الآرضة الله الى السماء، قلت لا الحجية على اصل
 الارض والحجة كما تكون الابن المحجوجين وايضا هذا لا يتفجع في العقل لولا الاجبار
 الواردة ان الارض لا تخلوا من حجة، فلهذا لم يتجز كونه في السماء واوجيبنا كونه في
 الارض وبالله التوفيق قال الانسان من المعتز له الشخ كيف يجوز ذلك منك وانت
 قائل بالعدول والتوحيد، اتعتقد امامة رجل ما صحت ولا دته دون امامته
 ولا وجوده دون عدمه، وقد نظا ولت السنون حتى ان المصدق منكم يقول اذ لا يند
 ولد خمسة واربعون ومائة سنة ^{١٤٥} فهل يجوز هذا في عقل او مع قلت له ان
 الدلالة عندنا قاصت على ان الارض لا تخلوا من حجة قال السائل مسلم ذلك
 ثم ابش قلت له ان الحجية على صفات ومن لم يمكن الا يكون عليها لا تكون الحجية
 فيه ولم اره في العباس ولا في ولد علي ولا في فرشتها طيه من هو بتلك
 الصفات فقلت دليل العقل ان الحجية غيرهم ولو فارقت منه، لان الحجية لا يكون
 الامعصوما من الخطأ والزلل اذ اسلم ذلك كانت الحجية لازمة في الغيبة تمت الر

سئل عن الحجية
 في الغيبة
 فقال نعم